(وفد ثقيف) .

قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبد ا بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرادات والدبابات وأعدا للقتال ثم ألقى ا في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأسلم ثم استأذن رسول ا صلى ا عليه وسلّم في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال إنهم إذا قاتلوك قال لأنا أحب إليهم من أبكار أولادهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فاخرج فخرج فسار إلى الطائف خمسا فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشرك فقال عليكم بتحية أهل الجنة السلام ودعاهم إلى الإسلام فخرجوا من عنده يأتمرون به فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني ا بها وشهادة ساقها ا إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول ا صلى ا عليه وسلّم ومات فدفنوه معهم وبلغ رسول ا صلى ا عليه وسلّم خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى ا فقتلوه ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي صلى ا عليه وسلّم فأسلما وسأل رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن مالك بن عوف فقالا